

تفسير سورة الصف كاملة | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى اه بهداه الى يوم الدين اما بعد ونبدأ على بركة الله في هذا الدرس المبارك - 00:00:00

ونسأل الله ان يوفقنا لطاعته وان يسد لنا الايات التي توقفنا عندها تقريبا هي الاية اخر الايتين من سورة الممتحنة هي قول الله سبحانه وتعالى في خطابه لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

انه قال قال الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ولا يأتين ببهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن - 00:00:44

ولا يعصينك في معروف فبائعهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم هذا الخطاب من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في ما يتعلق بالبيعة مبايعة النساء وكان صلى الله عليه وسلم يبائع الرجال والنساء - 00:01:03

وقد بايع بعضنا في الصحابة بايعهم قال ابسط يدك ابايعك يا رسول الله فبايعه النبي صلى الله عليه وسلم واما النساء فانه صلى الله عليه وسلم كان يبائعهم بالكلام ولم تمس يده صلى الله عليه وسلم يد امرأة اجنبية قط - 00:01:28

وقال صلى الله عليه وسلم من مست يده يد امرأة اجنبية كان لو لو يغرز بالمخيط في يده خيرا له من ان يمسه وهذا يدل على انه لا يجوز للرجل - 00:01:47

ان يمسه امرأة اجنبية لا في يدها ولا يضافحها في يده ولا في غير يدها النبي صلى الله عليه وسلم كان يبائع والمراد من المبايعة اخذ العهد اخذ العهد والميثاق - 00:02:04

على ان يفى هذا المبايع بما تضمنته البيعة هذا معناها هذا معنى البيعة ومن اشهر ومن اشهر البيعات التي وقعت مع النبي صلى الله عليه وسلم هي بيعة الرضوان بيعة الرضوان التي وقعت - 00:02:24

في صلح الحديبية البيعة على الموت قال من يبائعني على الموت فبايعه الصحابة رضي الله عنهم كلهم الى بعض او الا من كان منافقا الا من كان منافقا فانهم لم يبارعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

اما المسلمون الصحابة كلهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ونزل ونزل فيهم اذ يبائعونك تحت الشجرة. اذ يبائعونك. لقد رضي الله فرضي الله عن اصحاب الشجرة وعن الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان - 00:03:02

وهذه الاية التي بين ايدينا هي مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء اللاتي دخلن في الاسلام فقبل ان هذه الاية نزلت في من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ممن هاجر - 00:03:21

كما ذكرنا في اللقاء الماضي من هاجرت فامتحنها النبي صلى الله عليه وسلم يا ام كلثوم بنت عقبة ابن معيط جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم مهاجرة فارة بدينها ومن جاء معها من النساء - 00:03:36

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبائعهم وبايع صلى الله عليه وسلم ايضا في فتح مكة لما فتح مكة جاءه نساء جاءه نساء من اهل مكة فبايعهن فبايعهن صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

بائعونا على اي شيء على هذه الامور الخمسة المذكورة في هذه الاية. الامر الاول الا يشركن بالله شيئا بمعنى ان تكون البيعة على توحيد الله سبحانه وتعالى وطاعته. على توحيد الله وعدم الاشراك به - 00:04:05

وان يبتعد عن كل وسيلة تؤدي الى الشرك وان يحذر ان يحذر الشرك ووسائل الشرك التي تؤدي بصاحبها الى النار ومن يشرك

بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:04:26](#)

قال وقال ايضا سبحانه قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة هذه اول قضية من القضايا هو عدم الاشراك بالله. الثاني قال ولا يسرقن تحريم السرقة وهي من كبائر الذنوب. والسرقة خيانة. ان تأخذ - [00:04:46](#)

مال غيرك من غير ان ان يأذن لك يأخذه بخلسة اعتداء عليه ايضا ولا يزني والزنا محرم في الشرائع كلها لانه ضياع واختلاط في الانساب. وقد حرمه الله سبحانه وتعالى بقوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء - [00:05:07](#)

قال ايضا ولا يقتلن اولادهن قتل الاولاد لخوف الفقر خشية املاق او للعار ان كانت بنتا يقتلها خشية العار هاي الثالثة. واما الرابعة قال ولا يأتينا ببهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن - [00:05:31](#)

المراد البهتان هو اشد الكذب البهتان هو الافتراء قال لا تأتي المرأة بان تفتري. تفتري ماذا؟ قال ان تفتري على الله الكذب بان تنسب ولدا لها ولدا ليس لها او تنسب لزوجها وهو ليس منه - [00:06:00](#)

ولو انها وقعت في الزنا وحملة ثم ولدت وقالت هذا الولد من زوجي هذا الافتراء افتراء بين يديها ورجليها لان لان المولود يكون بين يديه ورجليها. فتنسبه لزوجها وهو كذب وافتراء - [00:06:23](#)

وقال لا تفتري على الله او يحتمل ان يكون هنا ان المراد ولا يأتينا بهتان اي بكذب تكذبه المرأة من الكبائر الذنوب على الله سبحانه وتعالى قال في الخامسة ولا يعصينك في معروف - [00:06:40](#)

اي لا تعصي النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله ولا في افعاله. بل تستجيب وان تطيعه فيما امر فيما امر وتنتهي عما زجر. صلى الله عليه وسلم هذا معنا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بان تحذر معصيته - [00:06:58](#)

فاذا تمت هذه الشروط اذا تمت وقد تمت البيعة وصلحت وتقبلها الله سبحانه وتعالى فبائعهم ثم قال واستغفر لهم الله استغفر لهم الله في اي شيء. قال مما سلف من الذنوب - [00:07:18](#)

الخطايا فان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه في وقته ان يستغفر لانه مستجاب الدعوة فكان المنافقون يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض الصحابة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لهم - [00:07:36](#)

فكان صلى الله عليه وسلم يستغفر لهم وقال واستغفر لهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. قال الله سبحانه وتعالى في الاية الاخيرة وهي كانها عودا على بدء السورة بدأت باي شيء؟ لا تتخذ عدوي وعدوكم اولياء - [00:07:54](#)

حرم الله سبحانه وتعالى حرم الله تولي المشركين وان تتولاهم. ونفشي لهم اسرار المسلمين. وان نحبه ونودهم كما نحب المسلمين. هذا الذي حرمه الله قال الله في اخر السورة يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم - [00:08:14](#)

لا تتولوا قوما غضب الله عليهم. من هم الذين غضب الله عليهم هم كل من خالف امر الله وعصى الله وتمرد على شرعه ولم يعرف ولم يعرف الطريق الى الله فقد غضب الله عليه - [00:08:36](#)

ويدخل في ذلك اليهود والنصارى وكل من بشرع بشرع الله وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو داخل في هذا الامر لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال ما حالهم؟ قال قد يؤسوا من الآخرة - [00:08:52](#)

لا يرجون الآخرة ولا يعملون للآخرة. قال قد يؤسوا من الآخرة كما يؤس الكفار من اصحاب القبور. هم لا يرجون الآخرة ولا يعملون لها وقد يؤس منها وكذلك كما يؤس كما يؤس الكفار من اصحاب - [00:09:11](#)

من اصحاب القبور فكل هؤلاء قال الله عنهم انهم قد يؤسوا ولا ونهى عن توليهم لا يجوز ان يتولاهم المسلم. لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يؤسوا من الآخرة كما يؤس - [00:09:29](#)

اصحاب كما هي كما يؤس الكفار من اصحاب من اصحاب القبور طيب تنتهي هذه السورة ننتقل للسورة التي بعدها السورة التي بعدها السورة التي بعدها معها يا اخوان؟ الصوت واضح - [00:09:48](#)

والحين نبدأ بالصورة هذي الصورة العظيمة صورة سورة سورة الصف العجيب ان هذه السورة مفتوحة بسبح لله سبح لله ما في السماوات وما في لو نتأمل لو لو نتأمل يا اخوان - [00:10:24](#)

لو نتأمل الان هذه السورة كل سورة مفتوحة بالتسبيح انت وانت تقرأ القرآن ستمر بسورة تسابيح التسابيح ما هي الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن هذي صور والاسراء في قوله سبحان الذي اسرى - [00:10:59](#)

والاعلى في قوله سبح اسم ربك الاعلى. هذي تسمى سور التسابيح هذه السور صور التسابيح يا اخوان لو نتأمل نقرأ كل واحد منا يقرأ هذه السورة قبل ان يقرأ يتأمل في آياتها وينظر فيها - [00:11:24](#)

لماذا افتتحت بالتسبيح التسبيح معناه تسبيح معناه تنزيه الله سبحانه وتعالى تنزيه الله عز وجل تسبيح معناه تنزيه الله عز وجل من صفات النقص ووصفه بصفات الكمال. هذا معنى التسبيح - [00:11:42](#)

والملاحظ انك اذا قرأت هذه السور تجد ان فيها انتصار لهذا الدين وعزة لله سبحانه وتعالى وعزة لرسوله وعزة لهذا الدين في هذه السور وهذي السورة سورة الصف فيها انتصار لهذا الدين وعزة لهذا الدين - [00:12:07](#)

ومن تمسك باداب هذه السورة وباحكامها لمس هذه العزة العظيمة لمس هذه العزة العظيمة في هذه السورة في هذه السورة العظيمة سورة الصف بدأها الله سبحانه وتعالى هذه السورة سورة الصف بدأها الله سبحانه وتعالى - [00:12:23](#)

في هذه بهذا التسبيح سبح لله ما في السماوات وتلاحظ انه ذكر اذا ذكر الله التسبيح فانه يختمه باي شيء يختمه باسمين عظيمين العزيز ذو العزة والقوة والحكيم ذو الحكمة التي التي الحكمة الذي يظع - [00:12:47](#)

ذو الحكمة الذي يظع الامور في مواضعها سبحانه وتعالى نلاحظ ان هذه السورة فيها عزة للاسلام والمسلمين. هذه السورة اذا نظرنا اليها وتأملناها هذه السورة اذا نظرنا اذا نظرنا اليها وتأملناها وتفكرنا فيها نجدها تتحدث عن الجهاد في سبيل الله عن الجهاد - [00:13:11](#)

في سبيل الله لقوله جل جلاله يا ايها الذين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ثم في اخرها قال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة ينجيكم من عذاب اليم - [00:13:38](#)

كلها في الجهاد سبق الحديث عن الجهاد واورد الله او حكي الله عنا حال اليهود وحال النصارى على اليهود مع موسى رسولهم وحال النصارى مع عيسى رسولهم وماذا كانت مواقفهم مع انبيائهم - [00:13:53](#)

ماذا كانت مواقفهم مع انبياءنا فكأن الله يحكي لنا هذه المواقف ويحذرنا ان نقف مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما وقف هؤلاء فلنستجيب لله ونستجيب للرسول وننصر دين الله وننصر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:13](#)

اسمع الايات اولاً المؤمنون في مكة في مكة الصحابة رضي الله عنهم الذين اسلموا قديماً في مكة كانوا يتمنون النصر لهذا الدين يتمنون ان لو كتب عليهم الجهاد جاهدوا الكفار وقتلوه - [00:14:30](#)

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر المسلمون الى المدينة كانوا يطمنون الجهاد والقتال في سبيل الله. لينتصر هذا لينصروا هذا الدين لينصروا هذا الدين. فكان بعضهم يتمنى ذلك - [00:14:51](#)

وكان وكان الاولى كان الاولى ان لا يتمنى الانسان. فما فرض الله عليه وامره به فليستجب يسأل الله الاعانة عليه ولا يتمنى هنيئاً ان يفرض الله شيئاً قد قد يعجز عنه هذا الانسان - [00:15:08](#)

لا يستطيع عليه. وهذا هو السر في ذلك لذلك قال الله سبحانه وتعالى قال الم تر الى الذين الم تر للذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال - [00:15:24](#)

تولوا تولوا الا قليلاً منهم وفي قصة اه وفي قسوة القوم المأ من بني اسرائيل من بعد موسى قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان يكتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا - [00:15:38](#)

فلما امتحنهم الله تولوا الا قليلاً منهم نمتحنهم بالجهاد تولوا الا قليلاً منهم وهنا الله سبحانه وتعالى يقول بعد ما قال سبح لله ما في السماوات وما في الارض اي عظم الله كل من في السماوات وقدس ونزهه كل المخلوقات السماوات وفي الارض اقترت بوحدانيته وبقدرته - [00:15:57](#)

وبملكه العظيم مقرة وسبحت وعظمت الله سبحانه وتعالى كل المخلوقات في السماوات والارض قال لماذا؟ قال لان الله هو العزيز

القوي ذو العزة العظيمة والقوة والجبروت وهو الحكيم الذي يظع الامور في مواظعتها ذو حكمة بالغة - [00:16:21](#)

قال الله بعدها يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون لماذا تقول سناهل ثم لا تطبقون هذا الامر لما تقولون لم تقولون ما لا

تفعلون كبر مقتا المقت هو شدة الغضب - [00:16:42](#)

اشد الغضب كبر مقتا ان تقولوا على الله كبر مقتا ان تقولوا على الله ما لا تفعلون كيف كيف تكون سنقاتل وسنفعل وسنبعث ثم ثم

تضعف نفسك عن هذا الامر. لا تقولوا ان فرض عليكم ان فرض عليكم - [00:16:58](#)

فسيعينكم الذي فرضه عليكم واسأل الله الاعانة لذلك قال كبر مقتا هو المقت شدة الغضب. ان يغضب الله عليكم اذا قلتهم ولم تفعلوا

ولم تفعلوا. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى كبر مقتا ان تقولوا على الله ما لا تفعلون. ثم قال بين - [00:17:19](#)

الجهاد والقتال. ووضح سبحانه وتعالى صفة يحبها الله سبحانه وتعالى. الجهاد يحبه الله لانه ذروة سنام الاسلام. ولانه عز للاسلام.

ولا لاهل وللمسلمين اهل الاسلام وقال هنا قال ان الله يحب الذين يقاتلون. يحبهم الذين يقاتلون في سبيله صفا. يحبهم الله سبحانه

وتعالى - [00:17:39](#)

كيف يحبهم؟ لانهم يصفون بقوة وعزة كأنهم بنيان مرصوص والصف هو ان يكون الواحد في جانب الاخر كما تصف الشيء من الاشياء

تصف بعضه على بعض وكذلك هذه يحب الله - [00:18:07](#)

ان ان يكون المسلمون صفا واحدا قلوبهم مصطفى واجسادهم مصطفى بحيث ان العدو لا يخترق لا يخترق كلمتهم ولا يخترق

رأيهم ولا يخترق صفوفهم فهي تكون هذه هبة عظيمة - [00:18:25](#)

وارهاب للعدو وتنشيط لبعضهم بعضا اذا كانوا قد صفوا بهذه الصفة وكذلك في الصلاة يحب الله الصفوف المستقيمة ان تكون

الصفوف مستقيمة ومعتدلة وان الله كما في الحديث قال لا ينظر الى الصف المعوج - [00:18:44](#)

بعد ذلك يحكي الله سبحانه وتعالى لنا قصتي يحكي الله عز وجل لنا قصة موسى مع قومه ويسوقه الله سبحانه وتعالى ببيان موقف

موقف اليهود مع نبيهم وماذا قالوا له وماذا قال لهم - [00:19:07](#)

لان هذه رسالة وتحذير للمسلمين الا يقعوا فيما وقع هؤلاء فيه قال واذا قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني لم تؤذوني وقد

تعلمون اني رسول الله اليكم هذا هو في اي شيء - [00:19:25](#)

اذوه عدة في عدة في عدة احوال اولا اذوه بان رفضوا ان يدخلوا معه الارض المقدسة لما قالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخل

حتى يخرجوا منها. فاي يخرجوا منها فاي داخلون - [00:19:40](#)

ثم قالوا في ايدائهم قالوا اذهب انت وربك فقاتلا وفي اذائهم انهم اتهموا اتهموا موسى عليه السلام عليه السلام بانه ادر يعني ان

احدى خصيتيه احدى خصيتيه فيها ورم لذلك قال الله عنهم في قوله في سورة الاحزاب قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا

موسى - [00:19:59](#)

تبرأ فبرأه الله برأه الله امامهم لما لما كان موسى عليه السلام يغتسل وقد وضع ثوبه على حجر يغتسل في ارض فلاة ووضع ثوبه على

حجر الثوب هذا اخذ بالحجر هذا اخذ بالثوب - [00:20:27](#)

مع الريح وكذا انطلق الحجر فقال موسى ثوبي حجر ثوبي حجر يعني يا حجر اترك ثوبي. فانطلق الحجر وركب يأخذ ثوبه فمر فمر

في مر بملأ من بني اسرائيل فنظروا اليه فاذا هو ليس بادر كما كما اتهموه - [00:20:47](#)

وقال الله سبحانه وتعالى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ايدوما كانت عظيمة قال الله هنا قال لم؟ قال موسى لم تأذوني؟

وقد تعلمون اني رسول الله اليكم؟ انا رسول الله اليكم. وتعلموني جئتكم برسالة وجئتكم بهداية - [00:21:09](#)

فلماذا تؤذوني؟ لكنهم لم يستجيبوا له فزاغوا ومالوا ولم يقبلوا الحق فازاغ الله قلوبهم وقال الله فيهم والله لا يهدي القوم الفاسقين

لانهم فسقوا نعمة الله ولم يعرفوا قدر الله ولم يعرفوا قدر نبيهم - [00:21:27](#)

هل لم يهدهم الله الا من تاب وعاد قال الله سبحانه وتعالى في النصارى قال واذا قال عيسى ابن مريم وهو رسول الى النصارى قال

واذا قال في الايات في القصة الاولى قصة موسى حذر الله - [00:21:45](#)

هذه الامة ان تعامل نبيها محمدا كما عاملت اليهود نبيهم موسى وهنا قال الله عن عيسى واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل موسى قال يا قومي وهنا قال يا بني اسرائيل ما قال يا قومي - [00:22:05](#)

لماذا قالوا لان عيسى ابن مريم ليس له اب ينتسب الى بني اسرائيل ولذلك لم يقل يا قومي وانما قال يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم - [00:22:22](#)

يبين لهم انه رسول عند الله ارسل اليهم ثم قال مصدقا لما بين يدي من التوراة. يعني جئتمكم بالتوراة التي انزلت على موسى واصدق بما في التوراة من الاخبار والاحكام - [00:22:39](#)

وجئت مؤيدا لهذه التوراة لما انزل الله عليه الانجيل كان هذا الانجيل مؤيدا لما في التوراة قال ومبشرا قال عيسى وابشركم ايضا وابشركم برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اسمه فقال اسمي محمد واحمد والحاشر والمحي. فذكر عدة اسماء كلها من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

احمد هو قالوا كثير الحمد لربه احمد كثير الحمد لربه وهو يحمد ربه كثيرا قال يأتي من بعده اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين الذي جاءهم من قيل الذي جاءهم عيسى - [00:23:26](#)

بالبينات والحجج الواضحة بانه رسول وانه مبشر برسول وانه مصدق التوراة قالت اليهود وبنو اسرائيل لعيسى قالوا هذا سحر مبين وكفروا بعيسى وردوا رسالته وقيل انه فلما جاءهم اي محمد - [00:23:45](#)

جاء اليهود والنصارى لان دعوة محمد عامة جاءهم بالبينات قالوا لمحمد هذا سحر مبين فكفروا به. قال الله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب. يفترى على الله الكذب وهو - [00:24:06](#)

وهو يدعى الى الاسلام ندعوك الى الاسلام ان تدخل في الاسلام فتقول هذا كذب وهذا سحر وهذا والله لا يهدي القوم الظالمين لان هذا هو اشد الظلم اشد الظلم ان ترد - [00:24:20](#)

رسالة جاءتك من الله سبحانه وتعالى وهداية نزلت عليك وبين الله سبحانه وتعالى موقف اليهود وموقف النصارى من هذه الرسالة من دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وقال يريدون ليطفئوا نور الله - [00:24:33](#)

هؤلاء قصدهم هو ان يطفئوا هذا النور ورسالة محمد وان يحاولوا طمس هذه الدعوة وازالة هذه الدعوة وهذه الشريعة الغراء. فقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواهم يريد ان يطفئوا باي شيء - [00:24:49](#)

تطفئ نور الله بفيك تطفئ الشمس بفمك ما يمكن بهوا يخرج من فمك هذا من اعجب العجائب ولذلك هذه الآية تدل على ضعفهم وعلى قوة هذا الدين ولا يمكن ان يطفئوه مهما حاولوا مهما حاولوا. قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواهم. ولكن ما هو - [00:25:07](#)

الله عز وجل متم نوره سيتم نوره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال سيبلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار سيدخل في كل بيت واتم الله هذا النور - [00:25:30](#)

اتم الله هذا النور فدخل دخل آ فدخل الناس في هذا الدين فاتم الله هذا هذا الدين ودخل دخل كل بيت دخل كل بيت الحمد لله على هذه النعمة قال قال الله سبحانه وتعالى - [00:25:43](#)

هو الذي ارسل رسوله هو الذي ارسلها رسوله بهذه الشريعة هذا الدين بالهدى ودين الحق بالعلم النافع والعمل الصالح ارسله بهذه الهداية وهذا الدين الحق ليظهره على جميع الاديان على - [00:26:04](#)

الدين كله على جميع الشرائع ولو كره المشركون وحاولوا طمسه المشركون من اليهود والنصارى ومشركي العرب ارادوا خمس هذه الدعوة فلم يستطيعوا ولن يقدروا ابدًا لما بين الله سبحانه وتعالى حقيقة هذا الدين وقوة هذا الدين وانه باق - [00:26:21](#)

ما بقت ما بقيت الدنيا نادى المسلمين بان يعلو هذا الدين وان يرفعوا علم الجهاد في هذا الدين وحث الله سبحانه وتعالى المؤمنين باسلوب باسلوب يغريهم على الجهاد فقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة - [00:26:42](#)

تجارة رابحة تجارة رابحة عظيمة. مضمون الربح فيها تجارة كما قال الله سبحانه قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالا بان لهم الجنة. هذي التجارة مكسبها الجنة فقال تجارة وهذه التلاجة ما صفتها؟ قال تنجيكم من عذاب اليم - [00:27:04](#)
فاذا خلصتم ونجيتم من العذاب الاليم ومن النار فان مستقركم الجنة قال ما هي التجارة؟ وما شروطها قال تؤمنون بالله ورسوله يؤمنون بما جاءكم عن الله ورسوله وتدخلون في دينه - [00:27:21](#)

وتجاهدون ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله. ترفع راية الدين وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم بدأ بالمال لان الجهاد لا يقوم الا على العدة والعتاد لا يقوم الا على العدة والعتاد - [00:27:39](#)
هذا يجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم جاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم خير لكم في جاهد الانسان في نفسه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين حتى الجهاد بالمال نوع من الجهاد قال من جهز غازيا - [00:27:58](#)
فقد غزى فاذا جهز الانسان المجاهدين فانه يعتبر مجاهدا باموالكم وانفسكم ذئلكم خير لكم من الدنيا وما فيها خير لكم من الدنيا وما فيها ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون ان الجهاد في سبيل الله خير لكم فجاهدوا. قال ما النتيجة؟ قال اولاً - [00:28:18](#)

يغفر لكم هذه ثمرة الجهاد ثمرة التجارة يغفر لكم ذنوبكم. لا يبقي منها شيئاً. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمجاهد في سبيل الله عند اول قطرة من دمه تغفر له ذنوبه - [00:28:43](#)
قال يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار هذا الفوز العظيم. جنات وليست جنة ولا جنتين. جنات تجري من تحتها الانهار. لما جاءت المرأة وقالت يا رسول الله ان ابني - [00:28:59](#)

معك في غزوة احد وقتل هو في الجنة اين هو قال يا ام فلان ليس في الجنة. بل هو في جنان في جنان قال جنات تجري من تحتها الانهار. وهذه جنات وصفها الله بان فيها المساكن القصور - [00:29:15](#)
المشيقة قال ومساكن طيبة في جنات عدن مساكن وليست اي مساكن لا طيبة طيب ريحها وطيب مسكنها وطيب طيبة احوالها وطيبة وطيب اهلها قال طيبة في جنات عدن ومعنى عدن يعني اقامة - [00:29:34](#)
مؤبدة لا يخرجون منها لا يبغون عنها حولا لجنات قال ذلك الفوز العظيم. لا فوز فوقه ابد الفوز هو الفوز بدخول الجنة والنجاة من النار ثم بين الله سبحانه وتعالى - [00:29:56](#)

ان هناك بعد يعني هناك فوزا اخر قال واخرى اخرى يعني بشارة اخرى يحبونها نصر من الله ان ينصركم اذا نصرتوه نصرتوا دينه وفتح قريب بان يفتح لكم الفتوحات العظيمة - [00:30:10](#)

قال وبشر المؤمنين بهذه البشارات الفوز بالجنة هو النصر والفتح القريب قال الله في ختام هذه السورة عشان نختمها قال يا ايها الذين امنوا قولوا انصار الله شاهدوا وتأسوا بمن قبلكم - [00:30:27](#)
من قبلكم فهذه فئدة قليلة جدا حتى اوصلها بعضهم الى اثني عشر رجلا من انصار عيسى وهم الحواريون. قال الله عز وجل كونوا ايها المسلمون مع نبيكم. كما قال الحواريون - [00:30:46](#)

كما قال عيسى ابن مريم الحواريين. من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله من هم الحواريون هم الذين امنوا بعيسى وصدقوه واتبعوه وجاهدوا معه هؤلاء هم الحواريين سمووا بهذا الاسم لان الحواري هو من اخلص المحبة لك - [00:31:02](#)
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي حوار. ونبي وحواري من هذه الامة هو الزبير ابن العوام. هو حوار من اخلص المحبة لك وهو الحواري قيل سمووا حواريون لشدة بياضهم - [00:31:21](#)

لشدة ومنه المرأة الحوراء حور عين لشدة بياضها قال هنا الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وهم الحواريون وكفرت طائفة وهم الذين لم يقبلوا دعوة عيسى وايد الله قال فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. مع انهم قلة ولكن الله نصرهم - [00:31:35](#)

نصرهم على عدوهم فاصبحوا ظاهرين على عدوهم منتصرين عليه. هذه السورة العظيمة سورة الجهاد سورة الصف كما سماه كما

سميت او سماها النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الصف وبعضهم قال سماها سورة الحواريين لان الله - 00:31:59
لان الله اثنى على الحواريين في هذه السورة ومدحهم سميت سورة الحواريين هذه السورة صورة عظيمة وقفنا معها وتأملناها
وتدبرناها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها وان يوفقنا ان ينفعنا بها وان يوفقنا - 00:32:16
قبول هذه المجلس المبارك. واسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق نقف عند هذا القدر والاسبوع الجاي ان شاء الله ندخل على
صورة جديدة وهي سورة الجمعة نسأل الله التوفيق والسداد جزاكم الله على حضوركم وعلى انصاتكم - 00:32:36
وبارك الله فيكم جزاك الله خير يا شيخ جزاك الله خير يا شيخ - 00:32:55